ACM-2018/AZER/REP
ANNEXE - V

منظمة التعاون الإسلامي

تقرير
اجتماع فريق الاتصال المعني
بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان

نيويورك، مقر الأمم المتحدة، 24 سبتمبر 2018

تقرير اجتماع فريق الاتصال المعني بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان
نيويورك، مقر الأمم المتحدة، 24 سبتمبر 2018

1- اجتمع فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان في 24 سبتمبر 2018 على المستوى الوزاري على هامش اجتماع التنسيق السنوي في نيويورك بحضور وفود جمهورية جيبوتي، وجمهورية غامبيا الإسلامية، والمملكة المغربية، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية التركية، وجمهورية باكستان الإسلامية، وماليزيا، ودولة قطر، وجمهورية أذربيجان.

2- افتتح الاجتماع معالي الدكتور يوسف العثيمين، أمين عام منظمة التعاون الإسلامي، الذي أعاد التأكيد على الموقف المبدئي للمنظمة منذ عام 1992 بإدانة عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان وطلبها الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات المسلحة الأرمينية من منطقة ناغورني–كاراباخ وغيرها من الأراضي المحتلة لجمهورية أذربيجان. وأكد من جديد أن جميع الدول الأعضاء في المنظمة تعتبر احتلال أرمينيا لجزء كبير من أراضي أذربيجان غير قانوني وغير مقبول معربًا عن أمله في أن يترجم تضامن الدول الأعضاء في المنظمة مع الموقف العادل لأذربيجان ودعمها لسيادتها وسلامتها الإقليمية إلى تدابير عملية وفعالة لإجبار المعتدي بالامتثال لقواعد ومبادئ القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ومنظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة (بناءً على لغة متفق عليها من تقرير فريق الاتصال لعام 2017). وكرر الأمين العام التأكيد على أن المنظمة دعت باستمرار إلى حل النزاع على أساس سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها واحترام حدودها المعترف بها دوليًا، كما أعرب عن أمله في أن يسهل الاجتماع تسوية النزاع بين أرمينيا وأذربيجان في أقرب وقت ممكن على أساس سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها واحترام حدودها المعترف بها دوليًا وفقًا لمعايير ومبادئ القانون الدولي المقبولة، وقرارات ووثائق مجلس الأمن ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ذات الصلة.

3- شكر معالي إيلمار محمدياروف، وزير خارجية أذربيجان، أعضاء المجموعة لدعمهم المستمر للموقف العادل لأذربيجان وأطلعهم على آخر التطورات فيما يتعلق بالتسوية السلمية للنزاع مستذكرًا القرارات الأربعة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي رقم ٨٢٢ (١٩٩٣)، و٨٥٣ (١٩٩٣)، و٨٧٤ (١٩٩٣)، و٨٨٤ (١٩٩٣)، التي أعادت التأكيد على احترام السيادة والسلامة الإقليمية لأذربيجان وحرمة حدودها المعترف بها دوليًا وطالبت بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لقوات الاحتلال من جميع الأراضي المحتلة. وشدد الوزير محمدياروف على أن هذه القرارات لم تنفذ بعد، وأنها ما زالت سارية وملزمة.

كما أكد أن جهود الوساطة تتم داخل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لم تثمر للأسف وأنه على الرغم من وقف إطلاق النار ، أصبحت الهجمات على البلدات والقرى في أذربيجان الواقعة على طول الخط الأمامي للقوات المسلحة لأرمينيا وأذربيجان والحدود بين الدولتين أكثر تكرارًا وعنفًا في الآونة الأخيرة، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من الجنود والمدنيين الأذربيجانيين.

وأعرب الوزير عن امتنانه لجميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لدعم القرار "بشأن التضامن مع ضحايا مذبحة خوجالي لعام 1992" الذي اعتمدته الدورة الخامسة والأربعين لمجلس وزراء خارجية المنظمة في دكا ودعا الدول الأعضاء في المنظمة إلى بذل الجهود الواجبة للاعتراف بالجرائم المرتكبة في مدينة خوجالي وغيرها من الأراضي المحتلة في جمهورية أذربيجان أثناء النزاع باعتبارها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية على الصعيدين الوطني والدولي.

كما أخذ أعضاء فريق الاتصال الآخرون الكلمة وأكدوا مجددًا أهمية فريق الاتصال في إيجاد طرق ووسائل جديدة للمساعدة في التوصل إلى حل سلمي للصراع ودعمهم لحل الصراع بين أرمينيا وأذربيجان بموجب السيادة والسلامة الإقليمية وحرمة الحدود المعترف بها دوليًا لجمهورية أذربيجان داعين إلى الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات المسلحة الأرمينية من منطقة ناغورني–كاراباخ وغيرها من الأراضي المحتلة لجمهورية أذربيجان وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي المذكورة آنفا.

وأدان الاجتماع بأشد العبارات استمرار انتهاك وقف إطلاق النار من قبل جمهورية أرمينيا والهجمات التي تشنها قواتها المسلحة ضد السكان المدنيين في أذربيجان ما تسبب في خسائر وإصابات بشرية ودعم جهود أذربيجان الرامية إلى مواجهة تلك الهجمات والدفاع عن مواطنيها مؤكدًا من جديد تضامنه الكامل ودعمه للجهود التي تبذلها حكومة وشعب أذربيجان للدفاع عن بلدهم.

4- أقر الاجتماع بأن عمل فريق اتصال المنظمة المعني بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان وأدائه الفعال له أهمية بالغة نظرًا للحاجة الملحة إلى مزيد من الجهود المتضافرة للأمة الإسلامية لإجبار أرمينيا على الامتثال لالتزاماتها الدولية. كما كرر المجتمعون الدعوات المستمرة من المنظمة إلى دولها الأعضاء والمجتمع الدولي لاستخدام التدابير السياسية والاقتصادية الفعال من أجل وضع حد للعدوان الأرميني واحتلال أراضي أذربيجان.

5- دعا الاجتماع كذلك الدول الأعضاء إلى العمل الجماعي لوضع الصراع على رأس جدول الأعمال الدولي من أجل التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض وأعرب أعضاء فريق الاتصال عن أملهم في أن تساهم المداولات ضمن فريق الاتصال في تنفيذ وثائق منظمة التعاون الإسلامي بشأن عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان وتساعد في تنسيق الجهود الفردية والمشتركة للدول الأعضاء في المنظمة لتحقيق هذه الغاية. وأكد المشاركون على الحاجة إلى إعداد خريطة طريق

لتوجيه أنشطة فريق الاتصال.

6- في نهاية الاجتماع، اتفق الحضور على أنه من أجل الاستخدام الأمثل لفريق الاتصال بصفته منصة مهمة يجب على أعضاء الفريق تقديم عناصر ضرورية لخريطة طريق العمل المستقبلي للفريق يتم تقديمها لمزيد من النظر في اجتماعه المقبل.

7- يقدم هذا التقرير إلى اجتماع التنسيق السنوي عن اجتماعه للنظر.